[317] 5 ـ وفي حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) أيضاً أنّه قال : "وَيلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ فَنَسِىَ الرَّحْلَةَ وَلَمْ يَسْتَعِدّ"(1). 6 ـ وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : "إنْ كَانَ الشَّيطانُ عَدُوّاً فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا"(2). وتقدّم في الأحاديث السابقة أنّ الغفلة تارةً تكون عن ا، واُخرى عن يوم القيامة، وثالثة عن وساوس الشياطين وهكذا. 7 ـ ويقول أميرالمؤمنين (عليه السلام) : "فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَة اَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً وَاَنْ تُؤَدِّيَهُ اَيَّامُهُ اِلَى الشَّقْوَةِ"(3). والمقصود من الغفلة في هذا الحديث هو الغفله عن أداء الوظائف والواجبات الدينية طيلة العمر. 8 ـ وقد ورد في بعض الروايات أنّ هذه المسألة إلى درجة من الأهمية حتّى انها اعتبرت هي الهدف لبعثة الأنبياء، أي لعلاج مرض "الغفلة" بين الناس، كما نقرأ في الخطبة 108 من خطب نهج البلاغة في بيان صفات النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) "مُتَتَبِّعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ"(4). 9 ـ وفي حديث آخر عن هذا الإمام العظيم يتحدّث فيه عن آثار الغفلة المخربة ونتائجها المدمرة في حياة الإنسان ويقول : "بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالغِرَّةِ"(5). 10 ـ وقد ورد في الروايات الإسلامية عن حالات عيسى ابن مريم أنه مرّ على قرية مات أهلها بسخط ا، فأحيا عيسى بن مريم واحداً منهم وسأله عن أعمالهم. قال : عبادة 1. شرح غرر الحكم، ج 6، ص 227. 2. بحار الأنوار، ج 75، ص 190. 3. نهج البلاغة، الخطبة 64 و 7. 4. نهج البلاغة، الخطبة 108 و 5. 5. شرح غرر الحكم، ج 7، ص 296.